إشكالية الأدب التفاعلي

الدكتورة

فايزة بنت مخلد العتيبي

الباحثة بقسم اللغة العربية، كلية الآداب

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

إشكالية الأدب التفاعلي

فايزة بنت مخلد العتيبي
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: Faizah.alotibi9@gmail.com

ملخص البحث: يتناول البحث الأدب التفاعلي من خلال دراسة مفهومه وأساليبه ودور المتلقي في هذا الأدب. يطرح مفهوم الأدب التفاعلي العديد من المشاكل التي احتلت مكانة بارزة بين المهتمين والباحثين. كما يوجد بعض النقاد والكتاب الذين يرفضون الأدب الرقمي. الأدب التفاعلي نوع جديد له خصائصه وأشكاله الأدبية، حيث يختلف عن الأدب الورقي. لا يتم تقديم الأدب التفاعلي باللغة فحسب، بل يتم تقديمه بالإضافة إلى اللغة من خلال الوسائط مثل الصور والأصوات والروابط وغيرها. أصبح متلقي الأدب التفاعلية مشاركًا في عملية إنتاج القصص التفاعلية، وقد تمحور هذا الموضوع حول جملة من الأهداف من أبرزها: دراسة طرق توظيف الوسائط – الميديا– المستخدمة في الأدب التفاعلي والقصة التفاعلية بشكل خاص، ومعرفة الدورالمخصوص للمتلقى في الأدب والتفاعلي.. وتأتي أهمية البحث من عدة أمور: أولها أن الأدب التفاعلي ظل محلَ نقاش بين قبول ورفض، وأن الأدب التفاعلي لم يحظ بما يستحقه من درس وتحليل، على الرغم من أهميته، كما أن الدراسات السابقة لم تتطرق للقصة التفاعلية. ويسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: إلى أي مدى يتم توظيف الوسائط في الأدب التفاعلي؟ ما الدور الذي اكتسبه المتلقي في الأدب التفاعلي؟ .

الكلمات المفتاحية: الأدب، التفاعلي، المفهوم، المتلقي، التجديد، الرقمي.

The problem of interactive literature

Fayza bint Makhlid Al-Otaibi
Department of Arabic Language, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
Email: Faizah.alotibi9@gmail.com

Abstract: The research deals with interactive literature by studying its concept, methods, and the role of the recipient in this literature. The concept of interactive literature poses many problems that have occupied a prominent position among scholars and researchers. There are also some critics and writers who reject digital literature. Interactive literature is a new genre that has its own characteristics and literary forms, as it differs from paper literature. Interactive literature is not only presented in language, but in addition to language through media such as images, sounds, links, etc. The recipient of interactive literature has become a participant in the process of producing interactive stories, and this topic revolved around a number of objectives, the most prominent of which are: studying the methods of employing the media used in interactive literature and the interactive story in particular, and knowing the specific role of the recipient in interactive and literature.. The importance of the research comes from Several things: The first is that interactive literature has been under discussion between acceptance and rejection, and that interactive literature has not received the study and analysis it deserves, despite its importance, and that previous studies did not address the interactive story. This research seeks to answer the following questions: To what extent are media being employed in interactive literature? What role did the recipient acquire in interactive literature. ؟

Keywords: Literature, Interactive, Concept, Recipient, Renewal, Digital.

المقدمة

مر الأدب على مختلف الأزمنة بمراحل من التطور والتغيير، فبعد أن كان شفهياً يروى في المجالس ويحفظ في الصدور أصبح يُدون في الورق وينسخ عدة نسخ، ومع ظهور الطباعة سهل ذلك النشر الأدبي. وفي عصرنا الحالي ظهر الحاسوب كنوع من أنواع التطور فتأثر به الأدب كسائر العلوم التي تأثرت بظهوره، فنتج الأدب التفاعلي وكثرت الكتابات النقدية بين رافضٍ له ومتقبل ومؤلفات مفردة في الحديث عنه ومناقشة قضاياه.

فقد احتوى هذا البحث على فصلٍ أول الفصل الأول درسنا فيه الكيفية التي تم فيها استخدام الوسائط بمختلف أنواعها، وفصل ثان تناولنا فيه التلقي وختمنا البحث بذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد تمحور هذا الموضوع حول جملة من الأهداف من أبرزها: دراسة طرق توظيف الوسائط –الميديا– المستخدمة في الأدب التفاعلي والقصة التفاعلية بشكل خاص، ومعرفة الدور المخصوص للمتلقى في الأدب والتفاعلي.. وتأتي أهمية البحث من عدة أمور: أولها أن الأدب التفاعلي ظل محلَ نقاش بين قبول ورفض، وأن الأدب التفاعلي لم يحظ بما يستحقه من درس وتحليل، على الرغم من أهميته، كما أن الدراسات السابقة لم تتطرق للقصة التفاعلية. ويسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: إلى أي مدى يتم توظيف الوسائط في الأدب التفاعلي ؟ما الدور الذي اكتسبه المتلقي في الأدب التفاعلي؟.

أما من ناحية الدراسات السابقة فلم أتبيّن أيّ دراسة سابقة قريبة من الموضوع. لكن هناك دراسات عنيت بالأدب التفاعلي من تلك الدراسات دراسة سعيد يقطين المتمثلة في كتابين: من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٤ والنص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، دراسة فاطمة البريكي مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٦م.الكتابة

والتكنولوجيا، ٢٠٠٨م، فاطمة البريكي. الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ٢٠٠٩، دراسة لزهور كرام.

الفصل الأول

القصة التفاعلية نوعاً رقمياً

مدخل:

يطرح مفهوم الأدب التفاعلي إشكاليات كثيرة احتلت مكانا بارزا لدى المهتمين والباحثين ومن تلك الإشكاليات صعوبة تحديد مفهومه و الخلط الحاصل بين مفهوم الأدب الرقمي وهو الأشمل والنشر الالكتروني أي ما ينشر عبر المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي وبينه وبين ما يتم تحويله من ورقي إلى رقمي أو العكس.

وإذا أردنا توضيح مفهوم الأدب الرقمي في ظل التقنية المعلوماتية، سنواجه في البدء مشكلة غياب الاستعداد للتعامل مع التقنية الجديدة أي التقنية التي تتطلب معرفة بالتعامل مع الحاسوب. كما نواجه معارضة من بعض النقاد والأدباء الذين يرفضون الأدب الرقمي ، فنرى على سبيل المثال سعيد بنكراد يعبر عن موقف الإنكار في مقالته "الأدب الرقمي جماليات مستحيلة" حيث يقول "باستحالة جماليات رقمية تقدم للعين ما هو أجمل مما يقوله اللفظ. فعلى عكس ما يمكن أن توحي به حالات التداخل الممكنة بين الأنساق، وعلى عكس ما توحي به الروابط التي تدفع النص إلى اقتراح انتقاءات متنوعة استناداً إلى وصف محدود لوضعيات محدودة، فإن مصدر الطاقة الانفعالية في التمثيل اللساني لا يكمن في تقديم معادلات نصية من خلال روابط هي، في نهاية الأمر وبدايته، وثيقة الصلة بقصدية أصلية هي قصدية المؤلف وحدها ولا شيء غيرها، فتلك نسخ محدودة رغم كثرتها وتنوعها، إن مصدرها هو ما لا تقوله هذه القصدية، أي ما ينبع من كل

الإحالات غير المتوقعة من منطوق النص أو مفهومه، بل قد يكون ما يأتي به القارئ نقيضا لما توحي به هذه القصدية".[١]

كما نجد في السياق نفسه مقال "حسين سليمان" بعنوان: سناجلة – الكتابة الرقمية وتغييب مفهوم الأدب" وفيه يقول "لقد غمرني إحساس حين قرأت عن التجربة منذ حوالي سنتين مرفودا مع أحد المقاطع من الرواية الرقمية التي كتبها الكاتب أن هناك قصورا في إدراك ماهية الأدب باعتباره يقوم على الكلمة المكتوبة فقط إن كانت على الشاشة أم على الورق – فالكلمة المقروءة وفي أضعف حالاتها (المسموعة منها) هي مايقوم عليه الأدب. الأدب ابن الميثولوجيا– السحر الذي قام بالأصل على الكلمة. وليس على الكلمة والصورة كما في كتب الأطفال التي تساعد على فهم الكلمة عن طريق استخدام الصورة."[٢]
كما قام محمد سناجلة بكتابة مقال بعنوان: "التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي" يرد فيها على الكتاب المعارضين يقول فيها: وصلنا في الأثر"أن الإنسان عدو ما يجهل" وأن كل ما هو جديد غريب مستهدف، وأن كل مشروع إبداعي جديد لا بد وأن يتعرض للرفض والاستنكار والهجوم العاتي في بداياته، خصوصا من قبل اؤلئك الذين ترسخت بهم العادة على التقليد والاتباع والنسج على منوال سابق[٣]". ففي مقاله هذا يتصدى لمن عارض هذا الأدب كما شرح مصطلحات الأدب التفاعلي كالنص المترابط والنص الرقمي وغيرها.

وتواجه من يحاول دراسة هذا الأدب مشكلة تعددية المصطلح فقد اختلفت تسمياته تبعاً لرؤية مستعمليه ، فنجد من ركز على الجانب الخارجي

١سعيد بنكر: الأدب الرقمي: جماليات مستحيلة: مدونة اتحاد كتاب الأنترنيت العرب http://arab-ewriters.over-blog.net (١٤٣٤/٦/١)

٢حسين سليمان: سناجلة – الكتابة الرقمية وتغييب مفهوم الأدب، موقع دروب http://www.doroob.com(١٤٣٤/٦/١)

٣ محمد سناجلة : عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي، موقع دروب:http://www.doroob.com/archives/?p=4857(١٤٣٤/٦/١٥)

وأن النص خطي متكون من نسيج هائل من النصوص أطلق عليه **النص التشعبي**، بينما نجد من ركز على الجانب التقني الموظف في النص والكيفية التي تُبنى على الربط بين بنيات النص الداخلية والخارجية فقال بـ **النص المترابط**، في حين نجد من ركز على الجانب الوسائطي "الوسائط المتعددة" أطلق عليه بـ **النص الوسائطي**، بينما نجد فئة –تعد الغالبية – التي ركزت على الوسيط الذي ينشر فيه النص الأدبي وأطلقت عليه بـ **النص الرقمي أو النص الإلكتروني** ويقصد به كل نص أدبي نشر عبر الحاسوب سواء كان عبر الإنترنيت أو الأقراص المدمجة. وقد عرفه "فيليب بوطز" بأنه : كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطاً ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط.[١]

ومن جانب آخر نجد أن زهور كرام استخدمت هذا المصطلح في كتابها الأدب الرقمي أسئلة ثقافية[٢]، مثلما استخدمه عز الدين مناصرة في كتابه علم التناص المقارن[٣] وفي مقاله النص الكتروني في سياق الخطاب الثقافي[٤]. ومن بين الدارسين الذين استخدموا مصطلح الأدب الإلكتروني عبدالله بن أحمد الفيفي[٥] و نوال خماسي[٦]. و نلاحظ أن من استخدم مصطلح

١فليب بوتز: ما الأدب الرقمي، ت: محمد أسليم، مجلة علامات، المغرب، ع ٣٥، ٢٠١١ :http://saidbengrad.free.fr/al/ ١٠٣

٢زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، دار رؤية، القاهرة، ٢٠٠٩

٣عز الدين مناصرة: علم التناص المقارن نحو منهج عنكبوتي تفاعلي، دار مجدلاوي، عمان ٢٠٠٦: ٤٢٣

٤مها حسن يوسف القصراوي: النص الإلكتروني في سياق الخطاب الثقافي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م٦، ع٤، ٢٠١٠: ١٩٢

٥عبدالله الفيفي جماليات الأدب الإلكتروني ، محاضرة أُلقيت في النادي الأدبي بجدة.

٦نوال خماسي: الادب الالكتروني– رقميات منعم الازرق رابط المقال http://www.aswat- elchamal.com (١٤٣٤/٥/١٨)

"الأدب التفاعلي" قد ركز على سمه التفاعل باعتبارها السمه الظاهرة في هذا الأدب وهذا لا يعني أن الأدب الورقي غير تفاعلي ولكن تلك في الأدب التفاعلي سمة غالبة ، لذا رأينا أن هذه التسمية هي الأقرب لهذا النوع وفي هذا نتفق مع فاطمة البريكي[١] التي تعتبر تسمية الأدب التفاعلي بالأدب الرقمي تسمية فيها خلط، لأن مصطلح "الرقمي" واسع فحينما نطلق تسمية النص بالرقمي فإنه يشمل كل ما ينشر على شاشة الكمبيوتر لأنها واسطة رقمية.

و نجد نبيل علي يستعمل مصطلح "**النص الفائق**" في كتابه"العرب وعصر المعلومات "حيث ترجم hyper بـ الفائق ويعرفه بأنه : الأسلوب الذي يتيح للقارئ وسائل عملية عديدة لتتبع مسارات العلاقات الداخلية بين ألفاظ النص وجمله وفقراته، ويخلصه من قيود خطية النص حيث يمكنه التفرع من أي موضع داخله إلى أي موضع لاحق أو سابق، بل ويسمح أيضاً تكنيك النص الفائق للقارىء بأن يمهر النص بملاحظاته واستخلاصاته، وأن يقوم بفهرسة النص indexing وفقا لهواه بأن يربط بين عدة مواضع في النص ربما يراها مترادفة أو مترابطة تحت كلمة أو عدة كلمات مفتاحية keywords.[٢]

ودرس الدكتور حسام الخطيب "الهايبرتكس" في كتابه الأدب والتكنولوجيا الذي ترجمه بـ **النص المفرع** فيقول: النص المفرع Hyebertext في علم الحاسوب هو تسمية مجازية لطريقة في تقديم

١فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٨.

٢نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٤ : ٣٠١

المعلومات يترابط فيه النص والنص والأصوات والأفعال معا فى شبكة من الترابطات مركبة وغير تعاقبية.[١]

وقد استفادت فاطمة البريكي من دراسة حسام الخطيب فجاءت بمصطلح "**النص المتفرع**" فتذكر بأن: النص المتفرع هو أحد الاقتراحات التي قُدِّمت لترجمة المصطلح الأجنبي (Hypertext) إلى اللغة العربية. ومقترح هذه الترجمة هو (د.حسام الخطيب) في كتابه [الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع].[٢] ففاطمة البريكي استخدمت ترجمة حسام الخطيب وأن كانت قد غيرت فيه، وأيدها في هذا الاستعمال عبدالله الغذامي في تقديمه لكتابها[٣]. كما اقترحت عبير سلامة في مقالتها "النص المتشعب ومستقبل الرواية العربية" **النص المتشعب** في حديثها عن الرواية الرقمية فتقول: "تعتمد الرواية التفاعلية interactive novel على قارئ تفاعلي لنص متشعب Hypertext النص الذي يستخدم في الانترنت لجمع المعلومات النصية المترابطة ،كجمع النص الكتابي بالرسوم التوضيحية ،الجداول الخرائط والصور الفوتوغرافية ،الصوت ،نصوص كتابية أخرى ،وأشكال جرافيكية متحركة ،وذلك باستخدام الوصلات التشعبية في غير هذه الرواية يعرض في رأيي لممارسات القراءة الحالية للخطر[٤]، كما نجد "سعيد يقطين" يستخدم تسمية "النص المترابط " و الترابط النصي فيذكر بأنه: النص الذي نجم من

١سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٨: ٢٦

٢فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي: ٢١

٣فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي :١٠

٤عبير سلامة: النص المتشعب ومستقبل الرواية العربية http://www.alimizher.com(١٤٣٤/٥/٢٨)

استخدام الحاسوب وبرمجياته المتطوره التي تمكن من إنتاج النص وتلقية بكيفية تبنى على الربط بين بنيات النص الداخلية[١].

إن أول من استخدم مصطلح الهابيرتكس عام ١٩٦٤ هو تيد نيلسون Theodor Nelson [٢] أما لاندوlandowفيعتبر فنيفر بوش Vannevar Bush هو الأب الشريعي وهو الذي أطلق هذا المصطلح واستعمله[٣]. و يعتبر جورج لاندو من الرواد الذين نظروا للنص الإلكتروني وصلته الوثيقة بالحاسوب والتكنولوجيا ونظرية الأدب من خلال أعماله[٤]. ويعرف لاندو "الهايبرتكس" بأنه: نص مؤلف من مقاطع نصوص –وهو مايسمية رولان بارات lexie – ومن روابط إلكترونية تتصل به. كما أنه يرى أن مفهوم المومكسMemex عند بوش يعتبر من الأسس في تعريف مفهوم الهايبرتكس وفي طريقة اشتغاله، فالممكس مثلما تصوره بوش يؤدي إلى إعادة تمثيل ممارسة القراءة والكتابة ذلك أن العالم يقترح التخلي عن الطرق التقليدية في القراءة والكتابة التي تقوم على نوعٍ من الخطية ليتبنى طرقا جديدة. ويرى لاندو بأن بعض أعلام البنيوية ومابعد البنيوية يعرفون النص باستعمال مصطلحات تعتمد اليوم في تعريف الهايبرتكس المعلوماتي هذه الروابط مابين

١سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، المركز الثقافي،الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٥ : ٩

2:George Landow et la théorie de l'hypertextehttp: //www. uottawa. ca/academic/arts/astrolabe/articles/art0012.htm (١٤٣٤/٤/٢٨)

ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٠٧:٢٦٩

حسام الخطيب، رمضان بسطاويسي: آفاق الإبداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١ :٤٩

3George Landow et la théorie de l'hypertexte http: //www. uottawa. ca/academic/arts/astrolabe/articles/art٠٠١٢.htm ((١٤٣٤/٤/٢٨

٤ سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط: ١٢٥

نظريات بارت، دريدا، فوكو، دولز، جتري، باختين من جهة ونظرية الهايبرتكس مثلما تجلت في فضاء علم المعلوماتية من جهة أخرى وهذا هو مانجده في صميم التفكير الذي طوره في كتابه "الهايبرتكس ٢٠"، ففكرة الشبكة التي يستند عليها مفهوم الهايبرتكس تعود بنا إلى تصورٍ عبر عنه رولان بارت في كتابه "s/z".[١]

أعطت التكنولوجيا الرقمية حرية ملحوظة وغير مقيدة. وذهب بعض الأدباء إلى أن الأدب الرقمي لا بد أن يكون له نقاده المتخصصون الذين يملكون أدوات وإمكانات تختلف عن الناقد الورقي ، فنرى "مفلح العدوان" يعتبر في مقالة نشرت في صحيفة الرأي بعنوان: الكتابة الرقمية.. ومأزق الناقد الورقي أننا" الآن بحاجة إلى مدرسة نقدية توائم بين أبجديات النقد التقليدي، وتقنيات الكتابة الرقمية بأدواتها الحديثة، والتي تشكل الكلمة إحدى عناصرها لا كل كيانيها ، كما يوثق هذا السناجلة في كتابه حول رواية الواقعية الرقمية، ولعل المثال الأقرب، من النقاد، إلى ما نتحدث عنه أو نطرح بعض أفكارنا باتجاهه، هو الناقد السينمائي أو الفني.[٢] فما ذهب إليه مفلح العدوان غير صحيح لأن الصورة في الأدب التفاعلي تختلف عن الصورة السينمائية و الصورة الفنية كما تختلف عن الصورة الفوتوغرافية التي تلتقط بكاميرا رقمية، فالصورة في الفضاء الرقمي لها دلالتها الخاصة، وكذلك مقاطع الفيديو في الأدب التفاعلي يختلف عما تبثه وسائل الإعلام فالسياق الفضائي هو الذي يحدد المعنى ودلالة الفيديو لأن الصورة السينمائية تقوم على المكساج وما يعتمد في الأدب التفاعلي هو الاعتماد على صورة متحركة و مشهد رقمي

1George Landow et la théorie de l'hypertexte
http://www.uottawa.ca/academic/arts/astrolabe/articles/art0012.htm
(١٤٣٤/٤/٢٨)

٢مفلح العدوان: الكتابة الرقمية.. ومأزق الناقد الورقي، صحيفة الرأي، ٤ ابريل 2005، http://alrai.com/article(١٤٣٤/٦/١)

وليس مشهدا سينمائيا . فالصورة في الأدب الرقمي ليست صورة سينمائية فثمة فرق بين الخطاب الرقمي والخطاب السينمائي.

واستخدام مصطلح تفاعلي في البحث على غيره من المصطلحات لأن التفاعلية في هذا النوع من الأدب ظاهرة وجلية فهي السمة البارزة في هذا الأدب. وإذا عدنا إلى مصطلح التفاعلية فإنه لا يعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب، بل يعني قوة المستخدم وقدرته على التغيير فيه.[١] والتفاعلية نمط حياة ووسيلة للتعامل مع الأمور المختلفة، فمن كان شأنه التفاعل مع كل تفاصيل الحياة لابد أن يتفاعل على نحو لا إرادي مع مايُقدم له من نصوص أدبية أو غيرها ورقية كانت أو إلكترونية، وأن يطور تفاعله مع النصوص أي مع طبيعة النصوص ذاتها، وتغير الوسيط الحامل لها، والعكس بالعكس.[٢]

الأدب التفاعلي:

هو ذلك النوع الأدبي الذي ينتج عن طريق الأجهزة الرقمية ولا يمكن قراءته إلا عبر هذا الوسيط ، كما يتيح لقارئه مجالاً للتفاعل مع النص سواءً بتعليق أو مشاركة في الكتابة أو أن يتاح له المجال في اختيار مسار النص، كما يمكن أن يكون مصحوباً أما بمسارات تتيح للقارئ اختيار المسار الذي يريد، وقد يحوي صوراً ومقاطع صوتية أو مقطع فيديو وقد يشملها جميعاً. كما تعرفه فاطمة البريكي في كتابها "الكتابة والتكنولوجيا" بأنه: الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني،

١فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: ٦٣

٢فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: ٦٦

أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص[1].

ويأتي هنا دور الأدب التفاعلي القائم على التفاعل والمشاركة، فالمؤلف يكتب نصا وفق معايير وقواعد الأدب التفاعلي مع مراعاة تقنية الكتابة الأدبية ، والمتلقي يتفاعل مع هذه النصوص من خلال إتمام النص وإكماله أو التعليق عليه وغيرها .

أنواع الأدب التفاعلي :

القصيدة التفاعلية:

هي نمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلاّ في الوسيط الإلكتروني، معتمداً على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ، مستفيداً من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي / المستخدم ، الذي لا يستطيع أن يجدها إلاّ من خلال الشاشة الزرقاء ، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها ، ويضيف إليها ويكون عنصراً مشاركاً فيها[2].

وتذكر "سهام الشجري" في مجلة "الآطام" بأنه: أحد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن النص الشعري الذي يقدم عبر الوسيط الإلكتروني، مع تأكيد ضرورة تميزه بعدد من الخصائص والصفات التي يمكن بموجبها إطلاق صفة (التفاعلية) عليه[3].

١فاطمة البريكي: الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي ، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٨: ١٢٣

٢فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي:٧٧

٣ سهام الشجري: البناء الفني في القصيدة التفاعلية الرقمية، مجلة الآطام، النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ع٣٣، ٢٠٠ : ٦٠

الرواية التفاعلية interactive novel :

تعتبر الرواية التفاعلية أحد أنواع الأدب التفاعلي وهي تلك الرواية التي توظف وسائل التقنية المعلوماتية من روابط وصور وصوت و فيديو وغيرها في النص ولا يمكن لهذه الرواية أن تقرأ إلا عبر أجهزة رقمية. وتذكر "عبير سلامة" بأن الرواية التفاعلية تعتمد على قارئ تفاعلي لنص متشعب Hypertext، النص الذي يستخدم في الإنترنت لجمع المعلومات النصية المترابطة، كجمع النص الكتابي بالرسوم التوضيحية، الجداول، الخرائط، الصور الفوتوغرافية، الصوت و نصوص كتابية أخرى، وأشكال جرافيكية متحركة. وذلك باستخدام وصلات/ روابط تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن[1]. وتذكر "بيانكا ماضية" أنه " شاع مفهومان عن الرواية التفاعلية، الأول الرواية الترابطية، والثاني رواية النص المترابط. وتعرف الرواية الترابطية: بأنها تلك الرواية التي تستخدم النص المتفرع، والمؤثرات الرقمية الأخرى، ويقوم بكتابتها شخص واحد ويتحكم في مساراتها، أما رواية النص المترابط فهي رواية تستخدم النص المتفرع أيضا، وبقية المؤثرات الرقمية الأخرى مثلها في ذلك مثل يشترك في كتابتها عدة مؤلفين، وقد تكون مفتوحة لمشاركة القراء في كتابتها[2].

المسرحية التفاعلية (interactive drama):

وهو مصطلح ترجمته فاطمة البريكي بالمسرحية التفاعلية وتعرفه بأنه: نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كُتاب، كما يُدعى

١عبير سلامة: النص المتشعب ومستقبل الرواية العربية:
http://www.alimizher.com (١٤٣٤/٥/١٥)

٢بيانكا ماضية: الأدب التفاعلي .. الرواية التفاعلية نموذجا٢/٢، صحيفة الجماهيرية ، حلب، ٦-٩-٢٠١٠ http://jamahir.alwehda.gov.sy (١٤٣٤/٦/٢)

المتلقي/ المستخدم أيضاً للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة[1]. ولم يتحدث عن هذا النوع من الأدب التفاعلي سوى فاطمة البريكي في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي!!

القصة التفاعلية "interactive story telling":

تعريفها:

هي نوع من أنواع الأدب التفاعلي يوظف الوسائل المعلوماتية من روابط وصور وصوت وفيديو في إنتاج النص، كما تجعل القارئ مشاركاً في إنتاج النص بواسطة الاختيارات المتاحة عبر مسارات فمنها يكون نصه الخاص. وتذكر بيانكا ماضية بأنها: نتاج التطور الفكري الذي لازم المراحل التاريخية ،فكانت جنساً أدبيا له ميزاته الخاصة التي ميزته عن الفنون السردية الأخرى ، وتبرز فيها عناصر ثانوية، إضافة إلى العناصر الرئيسية، وهي أكثر اهتماما في القصة القصيرة، ومنها الوحدة، والمغايرة، والإيقاع، مما يؤدي إلى سير أحداث القصة في إطارها العام ، كونها قصة قصيرة واحدة، كما تؤدي إلى إضافة قوى جديدة لها تدعمها وتزيدها إبداعا، وإلى توكيد حركتها[2].

أنواع القصة التفاعلية:

يذكر هايسرويث بأن هنالك ثلاثة أنواع من القصة التفاعلية أولها القصة التفاعلية باللعب والثانية القصة المتفرعة والنوع الثالث القصة الافتراضية، ولتوضيح هذه الأنواع نذكر تعريفه لها:

النوع الأول هو **القصة التفاعلية باللعب**. ويعتمد هذا الشكل على مشاركة المتلقي للسرد بفعاليات وأنشطة تتقاطع مع القصة المروية أو المقروءة .

---

١ فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي : ٩٩

٢بيانكا ماضية: الأدب التفاعلي .. القصة التفاعلية نموذجا١/٢، صحيفة الجماهيرية، حلب، ٦-٧-٢٠١٠ http://jamahir.alwehda.gov.sy (١٤٣٤/٦/٢)

النوع الثاني هو **القصة المتفرعة**. وتقوم خصوصية هذا النوع على بنية النص الإلكتروني ويتاح للقارئ إمكانية الاختيار بين عدة احتمالات لتطور السرد في مفاصل معينة من تطور حبكة القصة.و يتخذ القارئ موقعاً يمكنه من ممارسة القرارات التي تتعلق برغباته ورؤيته للنص.

النوع الثالث هو ما يسمى **بالقصة الافتراضية**. لا يتجاوز هذا النوع كونه توظيفاً لتطبيقات ألعاب الواقع الافتراضي، يدخل القارئ/المتلقي إلى القصة ويتحول إلى أحد شخصياتها فيشارك في صناعتها ويتدخل في تطور أحداثها"[1].

ومن خلال استقراء للقصة التفاعلية عبر محرك قوقل تبين أنه يوجد لدينا ثلاثة أنواع من القصة التفاعلية:

- قصة تفاعلية مكونة من مجموعة كتاب، تتكون من كاتب رئيسي يقوم بكتابة مقطع البداية ومقطع النهاية، أما بقية الكتاب فعليهم كتابة مقطع يتناسب مع المقطع الأول . ومثال هذا النوع قصة "تصدع القلاع": صلاح جبار محمد ، ماجدة سلمان، جبار محمد جاسم، ماجدة غضبان، سعد اللامي.
- القصة المنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، التويتر) وقد يشتق البعض اسم صفحات التواصل الاجتماعي لتصبح اسماً للقصة "قصة فيسبوكية " و "قصة تويترية". وهي عبارة عن قصة يكتبها كاتب واحد، وللقُراء حرية التعليق عليها.
- القصة التي تحوي صوراً وروابط و أصواتاً وقد تحتوي على مقطع فيديو وتتيح للقارئ اختيار عدة مسارات، وتتكون من عدة نهايات حسب المسارات التي اختيرت.

وهذا النوع الأخير هو محور بحثنا.

١رويث، هايس: الأدب التفاعلي وتسويق الاغتراب، ت: علي محمد سليمان، ملحق الثورة، مؤسسة الوحدة، سوريا، ٢٠١٠.

الفصل الثاني
دور المتلقي في القصة التفاعلية

مدخل:

إن الاهتمام بالقارئ جاء كردة فعل على إهمال السياق الخارجي والاهتمام بالنص ، فجاء نقد "التلقي أو الاستقبال" ليقلب المقولة تماماً ويركز على سياقات النص المتعددة التي تقضي إلى إنتاجه واستقباله أو تلقيه.[1] والقارئ في النص الرقمي له دور في إنتاج العمل الأدبي الذي يتطلب قارئاً يستجيب ويساهم في اختيار المسارات التي تركها المؤلف لمن يتلقى عمله كما أن دراسات التلقي تنسب إلى المتلقي دورا فعّالا في تعامله مع النص، فبإمكانه إضفاء تأويلات وتفسيرات على المحتوى الذي يتلقاه. إذا كانت نظرية التلقي في الأدب الورقي تقوم على أساس الاهتمام بثنائية النص و القارئ، فإنّ نظرية التلقي في الأدب التفاعلي تهتمّ هي الأخرى بثنائية النص التفاعلي والمتلقي، لأنّ النص التفاعلي ما هو إلاّ عملية تفاعلية بين المتلقي والنص التفاعلي. و الأدب التفاعلي بما يحمله من وسائط سمعية أو بصرية أو نص مترابط "haypertext" تنطبق عليها نفس المتطلّبات والشروط المنهجية، لأنّ النّص التفاعلي هو نص مكتوب يتم إدخال ميزات جديدة عليه تتعلق إمّا بالصوت أو بالصورة تفرضها التقنية.

وكما نعلم أن نظرية التلقي تبحث في العلاقة بين النص والمتلقي وأن المتلقي مستحضر في ذهن الكاتب أثناء عمليات الكتابة و الإنتاج، فهي تركز على التفاعل بين النص والمتلقي وعلى إبداع المتلقي، حيث اصبح المتلقي مشاركاً في إنتاج النص. كما أن المتلقي هو أحد العناصر الأساسية في النص مثله كمثل الكاتب أو الشخصيات وغيرها من العناصر التي تشكل

١ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط٥، ٢٠٠٧: ٢٨٣.

النص الأدبي. وهو يقوم بالتلقي والتجاوب مع النص كما أنه يشترك في الأدب التفاعلي بإنتاج النص.

إلا أن في الأدب التفاعلي يتطلب واسطة وهي الواسطة التي يتم فيها تلقي هذا الأدب كالحاسوب وغيره كما أنه موجه للمتلق مخصوص، بحيث أنه يجب أن يتقبل هذا العمل على أنه عملٌ أدبي. فالمتلقي هو متلق مخصوص وهو الذي يتعامل مع هذه النصوص السريعة القصيرة التي ليس فيها اشتغال على النص وتتجلى البراعة في المقدرة الرقمية لا المقدرة اللغوية.

يرى ياوس أن تاريخ الأدب هو تاريخ يؤدي دورا واعيا يصل الماضي بالحاضر. وسوف يطلب من مؤرخ التلقي الأدبي أن يعيد التفكير على الدوام في الأعمال المعترف بها مبدئياً، في ضوء كيفية تأثرها بالظروف والأحداث الجارية وتأثيرها فيها.[1] فالأدب يتطور ويتغير حسب الظروف المحيطة به ، ففي كل عصر نجد جنساً أدبياً يبتد ويتطور ثم يأخذ مكانا بين الأجناس الأدبية.

المتلقي:

المقصود بالمتلقي هنا تلقي الأدب، أي العملية المقابلة لإبداعه أو إنشائه أو كتابته[2] كما يستطيع الباحث أن يجد إرهاصات بها موغلة في القدم، فيما كتبه أرسطو في كتابه فن الشعر، متعلقاً بالتلقي، وفي التراث البلاغي وبصفة عامة من خلال تركيزه على أثر الاتصال الشفهي والكتابي على المستمع أو القارئ".[3] والأدب والفن لايصبح لهما تاريخ له خاصية السياق إلا عندما يتحقق تعاقب الأعمال، لا من خلال الذات المنتجة فحسب، بل من

١روبرت هولب: نظرية التلقي مقدمة نقدية، ت: عز الدين إسماعيل، النادي الثقافي بجدة، جدة، ١٩٩٤: ١٥٣

٢روبرت:نظرية التلقي: ٧

٣روبرت:نظرية التلقي:١٠-١١

خلال الذات المستهلكة كذلك؛ أي من خلال التفاعل بين المؤلف والجمهورر.[١] كما برز دور القارئ كعنصر فعال في تناول النص وعملية التحليل والتأويل والإدراك والسرد والقص.[٢]

ويرى "إيزر" أن القارئ يشكل وحدات كلية خلال عملية مشاركته في إنتاج المعنى. فإذا حدث شيء بدا مجافيا لوحدة كلية متخيلة، فإن القارئ يحاول عندئذ أن يعيد للأشياء تآلفها خلال سلسلة من المراجعات.[٣] يعرف إيزر القارئ الضمني بأنه حالة نصية وعملية إنتاج للمعنى على السواء.[٤] فجذور القارئ الضمني مغروسة بصورة راسخة في بنية النص.[٥]

كما ينبغي على القارئ أن يكون نموذجاً للتحريرية. فإنه مالم يسع إلى تحرير نفسه من التحيزات الإيدولوجية فإن القراءة الصحيحة للنص تصبح من المحال.[٦]

الطبيعة البنيوية الجديدة تضع المتلقي بإزاء كيان جمالي جديد، لم يطوِّر بعد أفق التلقي الخاص به، فهو يقبل عليه من غير أن يمتلك خبرة التلقي التي توازي تلك التي يمتلكها وهو يقرأ نصا كتابيا، بل إن الخبرة القرائية التقليدية قد تؤدي إلى إرباك تلقي النص الرقمي حين تفرض أفق التلقي الكتابي على النص الرقمي.[٧] تحتاج قراءة النص المفرع إلى شيء من الصبر،

١روبرت:نظرية التلقي: ١٥٣

٢ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي: ٢٨٣

٣روبرت:نظرية التلقي: ٢١٥

٤روبرت:نظرية التلقي: ٢٠٤

٥روبرت:نظرية التلقي: ٢٠٥

٦روبرت:نظرية التلقي: ٢٢٩

٧ثائر العذاري: رؤية نقدية: لأدب الرقمي وأفق التلقي:
http://massai.ahram.org.eg/Inner.aspx?ContentID=47962&typeid=37&issueid=850(١٤٣٤/٧/١)

ولكنها مجزية بالنتيجة؛ أنها تعطي الصورة الشاملة تزامنياً وتعاقبياً وتجزيئياً في وقت واحد.[1] كما عزز المبدع الإلكتروني دور المتلقي وفعل التلقي دون أن يفقد مكانته.[2]فقد أصبح المتلقي في الأدب التفاعلي منتجاً للنص كم هو الشأن بالنسبة للقصة التفعلية مثلاً، فالمتلقي هو الذي يجعلها قصة.

ونجد صعوبة في تحديد متلقي الأدب التفاعلي لأن المتلقي شرطه اساسي ليس أمراً نستنتجه من السياق، لأن هذا الأدب مفتوح على المتلقي، فهو لصيق به. فدراسة المتلقي في الأدب التفاعلي ليست دراسة من حيث هو مجرد متلق إنما تكون الدراسة بأن المتلقي لهذا الأدب داخل طبيعة التقاليد الفنية له كما أنه متغلغل في الثقافة الإلكترونية. كما تكمن الصعوبة في أن المتلقي في الادب التفاعلي شيءٌ بديهي بعكس مايوجد في الأدب الورقي الذي نستكشفه من النص فهو لا يكون موجوداً إنما نستخرج خصائص المتلقي وخصائص التلقي من خلال النص. فالمتلقي هنا هو مركز تشكل النص، فالنص متمثلٌ من خلال هذا المتلقي.

شروط المتلقي الرقمي:

١. أن يكون للمتلقي ثقافة رقمية.
٢. أن يكون لدية تقبل لكل ما هو رقمي.
٣. أن توجد لدية الواسطة

ونتيجة لطبيعة تشكل النص الرقمي، فإن قراءته تستلزم امتلاك نفس آليات الثقافة الرقمية. وهذا يفترض على القارئ أن يمتلك هو الآخر –شأنه شأن المؤلف الرقمي– نفس إمكانيات الثقافة الرقمية.[3]فالقارئ الرقمي يعيش حرية مفتوحة على الخيارات الذاتية في القراءة النصية. إذ تسمح له تقنية

١حسام الخطيب، رمضان بسطاويسي: آفاق الإبداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية: ٥٢
٢فاطمة الربيكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: ١٧٦
٣زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية : ٣٨

النص المترابط hypertexte بأن يختار مدخلا للقراءة. كما أن للقارئ حرية المرور من أي طريق شاء، كما لديه صلاحية القرار من أين يبدأ وأين ينتهي. وهذا مايجعله منفتحا على قراءات مختلفة، كلما تواصل مع النص وغير طريقة القراءة، ومارس حريته في أن يدخل عالم النص من بدايات مختلفة عن قراءاته السابقة لنفس النص، باعتباره مؤلفاً– مشاركاً في عملية تحقق النص.[١]وإن بعض النصوص الترابطية توظف طرقاً سردية تخييلية، لإدراج القارئ داخل التخييل، باعتباره شخصية تخييلية تنجز سلوكاً رمزياً، ويصبح لهذا السلوك أثر في عملية السرد.[٢] كما أن وضع القارئ وإن كان يتم في سياق مفتوح على الحرية، فإنه لايسمح بتعديل الروابط أو إضافة بعضها حتى وإن كانت له الحرية في إعادة ترتيب النص. معنى هذا أن حرية القارئ تبقى نسبية تخضع إلى مجال التأليف ونسقة.[٣] ويمكن لقارئ نفس النص أن يحقق مع كل قراءة نصا مترابطاً قد لايشبه النص السابق. وهنا يدخل فعل التفاعل باعتباره تقنية وظيفية في القراءة.[٤]

فالمتلقي في هو متلقي القرن العشرين، متلقي التكنولوجيا فقد أعتاد على المكوث أمام الحاسوب وفهم مايتصل به. كما أنه اعتاد على الأشياء السريعة ولذلك جاء هذا الأدب ليتناسب مع عصر متلقيه.

النص والمعنى:

يرى "إيزر" أن المعنى بوصفه نتيجة للتفاعل بين النص والقارئ، أي بوصفه أثراً يمكن ممارسته وليس موضوعاً يمكن تحديده.[٥] كما فهم "ياوس"

١زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية: ٣٩

٢زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية: ٤٠

٣زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية: ٤١

٤زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية: ٤٦

٥روبرت هولب: نظرية التلقي: ٢٠٢

التفسير على أنه نشاط القارئ في فهم النص وكذلك الشأن بالنسبة إلى "أيزر" الذي ذهب إلى أن المعنى لا يستخرج من النص، أو تشكله المفاتيح النصية. بل الأحرى أنه يتحقق من خلال التفاعل بني القارئ والنص والتفسير عندئذ لا يستلزم استكشاف معنى محدد للنص، وفي هذه الحدود تبدو نظرية التلقي منقطعة عن نظريات التفسير الأقدم.[١] أن ملء الفراغات تختلف باختلاف قدرة القراء فالقُراء في ممارستهم عملية التحقق العياني يجدون الفرصة كذلك لإعمال خيالهم ، ذلك بأن ملء الفراغات بأشياء محددة يتطلب قو ة إبداعية ، يضيف إليها انجاردن المهارة و حدة الذهن كذلك.[٢] وقد رأى إنجاردن أن العمل الفني الأدبي يقع خارج ثنائية الواقع والمثال ، فلا هو معين بصورة نهائية ، و لا هو مستقل بذاته ، و لكنه يعتمد على الوعي و يتشكل في هيكل أو بنية مؤطرة ، تقوم في أجزاء منها على الإبهام الناشئ عما تشتمل عليه من فجوات أو فراغات يتعين على القارئ ملؤها[٣] وربما كان أهم نشاط يقوم به القرّاء يتعلّق باستبعاد العناصر المبهمة أو الفراغات أو الجوانب المؤطرة في النصّ أو بملئها [٤]

أن الخصائص المتوفرة " الصوت والصورة الثابته والمتحركة، بالإضافة إلى النصوص المكتوبة تفتح عملية تلقية على آفاق عدة، لأنها تحفز المتلقي على سبر أغواره، واختيار المسار الذي يناسبه، والذي يختلف من متلق لآخر.[٥]

---

١ روبرت هولب: نظرية التلقي: ٩١،٩٢

٢روبرت هولب: نظرية التلقي:٦٤

٣روبرت هولب: نظرية التلقي : ١٢

٤روبرت هولب: نظرية التلقي:٩١.

٥فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي: ١٧٧

ومن منظور جماليات التلقي عند ياوس فإن النص لا ينفصل عن تاريخ تلقيه، وهو وسيط بين الافق الذي ظهر فيه وآفاقنا الراهنة المتغيرة. وهو لذلك غير مستقر. وهذا ما أكده إيزر عندما ذهب إلى أن العمل الأدبي يتشكل من خلال فعل القراءة، وأن جوهره ومعناه لا ينتميان إلى النص، بل إلى العملية التي تتفاعل فيها الوحدات البنائية النصية مع تصور القارئ.[١]

ونحن نذهب مع ما ذهب إليه ياوس بأن النص وسيط الأفق الذي ظهر فيهز الآفاق الراهنة المتغيرة. فغننا في الأدب التفاعلي والقصة التفاعلية على وجه الخصوص لا يمكن أن يتم تقبلها إلا في وسط الأفق التي ظهرت فيه أفق التكونولوجيا والأفق المتغير. كما أن تفاعل القارئ مع النص من خلال المشاركة في إنتاجه عن طريق اختياراته للمسارات المتاحة له يجعل القارئ أكثر تفاعلاً مع النص.

أفق التوقعات "أفق الأنتظار":

أفق التوقعات مصطلح استخدمه جادامر ليشير به إلى مدى الرؤية الذي يشمل كل شيء يمكن رؤيته من موقع بعينه.[٢] ويعتبر جادامر أبرز المنظرين الذين فصّلوا في مفهوم الأفق بحيث أنه يصف تمركزنا في العالم ، و لكن ينبغي ألا نتصور على أنه مرتكز ثابت و مغلق ، و الأصح أنه شيء ندخل فيه ، و هو يتحرك معنا و يمكن كذلك تعريفه بالإشارة إلى التحيزات التي نحملها معنا في أي وقت بعينه ، ما دامت هذه التحيزات تمثل أفقا لا نستطيع أن نرى أبعد منه[٣] ويرى هولب أن ياوس قد عرف مصطلح الأفق تعريفا غامضا للغاية ، فقد اعتمد ياوس على الإدراك العام لدى القارئ في فهم

---

١ روبرت هولب: نظرية التلقي: ٢٤

٢روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٥٤

٣روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٢٤

مصطلحه الأساسي[١]، ثم ينتهي إلى أنه ربما ظهر مصطلح أفق لكي يشير إلى نظام ذاتي مشترك أو بنية من التوقعات ، إلى " نظام من العلاقات " أو جهاز عقلي يستطيع فرد افتراضي أن يواجه به أي نص [٢] وإحدى فرضيات ياوس المنهجية تتعلق بـ "موضعة" هذا الأفق. وتشتمل الحالة النموذجية للموضعة على أعمال تحاكى في سخرية الموروث الأدبي أو تُنْعم النظر فيه.[٣] والبعد الجمالي عند ياوس يمكن قياسه الذي يحدد بأنه الفرق أو الفاصل بين أفق التوقعات والعمل، أو بأنه "تغير الأفق" (horizontwandael)، بمدى استجابة الجمهور وبأحكام النقد.[٤]

أما في الأدب التفاعلي نفتقد إلى أفق التوقع لذا نجد البعض يرفض هذا الأدب لأنه لايوجد لدية أفق توقع لكي يتقبل هذا النوع من الأدب وكثير من الأنواع الأدبية لاقت الرفض في بدء ظهورها لأن المتلقي يخلو من أفق التوقع فلا يجب أن يرفضه لا يتوافق مع أفق توقعه.

فعندما يتلقى القارئ لهذا الأدب فيكون هنالك تعارض بين ماهو في أفق توقعه وبين النموذج الأدبي الذي يقرأه، فمن يتلقى القصة التفاعلي فإن القارئ يستحضر نمط القصة الورقية فيحدث عنده اصتداما مع ماهو موجود في أفق توقعه لأنه لم يعهد قصصاً تحوي أصواتاً موسيقيا وصوراً وأن تظهر له خلال وسيط جديد غير وسيط الورق، كما أنه يكون داخل القصة فهو المتحكم في مساراتها ..

١روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٥٥

٢روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٥٦

٣روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٥٦

٤روبرت هولب: نظرية التلقي: ١٦١

الخاتمة

توصلنا في هذا البحث "اشكالية الأدب التفاعلي" إلى نتائج نجملها فيما يلي:

١. أن الأدب التفاعلي جنس جديد له خصائصه وأشكاله الأدبية فهو أدب مختلف عن الأدب الورقي.
٢. ظهر الأدب التفاعلي نتيجة التطورات التكنولوجية وخاصة المتعلقة بالحاسب الآلي.
٣. أن الأدب التفاعلي لا يقدم باللغة فقط بل يقدم بالإضافة إلى اللغة عبر وسائط من صور وأصوات وروابط وغيرها.
٤. ظهرت القصة التفاعلية بثلاثة أشكال وهي: القصة التويترية أو الفيسبوكية، والقصة متعددة المؤلفين، والقصة التفاعلية " ذات الوسائط" التي تحوي صور وأصوات وروابط.
٥. أن القصص التفاعلية "ذات الوسائط" يكون الاهتمام بالجاني الوسائطي أكثر من الجانب اللغوي.
٦. المتلقي في القصة التفاعلية أصبح مشاركاً في عملية إنتاج القصة التفاعلية حيث أن كل متلقي ينتج نصاً مغايراً /بكل قراءة ينتج نصاً مختلف عن الأخر.
٧. لا يوجد أفق تلقي للقصة التفاعلية لذا يحصل اصتدام مع أفق المتلقي ونتيجة لذلك يحصل الرفض أو القبول تبعاً للمتلقي .
٨. تختلف النهايات في القصة التفاعلية، نتيجة تعدد المسارات المتاحة للمتلقي.

ببليوجرافيا البحث

الكتب العربية:

١. ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١،ج٤، ١٩٩١

٢. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م١، ط٦، ١٩٩٧

٣. بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧

٤. حسام الخطيب، رمضان بسطاويسي: آفاق الإبداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١

٥. الزبيدي: تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ج٢، ١٩٩٤

٦. زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، دار رؤية، القاهرة، ٢٠٠٩

٧. سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، المركز الثقافي،الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٥

٨. سميرة صادق شعلان: معجم مصطلحات الأدب، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج١، ٢٠٠٧

٩. سهام الشجري: البناء الفني في القصيدة التفاعلية الرقمية، مجلة الآطام، النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ع٣٣، ٢٠٠٨

١٠. عز الدين مناصرة: علم التناص المقارن نحو منهج عنكبوتي تفاعلي، دار مجدلاوي، عمان ٢٠٠٦

١١. فاطمة البريكي: الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي ، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٨

١٢. فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٠٨

١٣. محمد يوسف نجم: فن القصة، الجامعة الأميريكية، بيروت، ط١٠، ١٩٨٩
١٤. مها حسن يوسف القصراوي: النص الإلكتروني في سياق الخطاب الثقافي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م٦، ع٤، ٢٠١٠
١٥. ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٠٧
١٦. نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٤

الكتب المترجمة:

١. بيير داكو: تفسير الأحلام بحث في سيكولوجية الأعماق، ترجمة: وجية أسعد، دار البشائر، دمشق، ط٢، ١٩٩٢
٢. تودوروفتزيفتيان: مدخل إلى الأدب العجائبي، ترجمة: الصديق بو علام، دار الكلام، الرباط،ط١، ١٩٩٤
٣. روبرت هولب: نظرية التلقي، ت: عز الدين إسماعيل، النادي الثقافي بجدة، جدة، ١٩٩٤
٤. رويث ، هايس: الأدب التفاعلي وتسويق الاغتراب ، ت: علي محمد سليمان، ملحق الثورة،مؤسسة الوحدة، سوريا، ٢٠١٠
٥. فلاديمير بروب: مورفولوجيا الحكاية الخرافية،النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط١، ١٩٨٩

المواقع الإلكترونية:

١. بيانكا ماضية: الأدب التفاعلي .. الرواية التفاعلية نموذجا٢/٢، صحيفة الجماهيرية، حلب، ٢٠١٠
http://jamahir.alwehda.gov.sy

٢. ثـــائر العـــذاري: رؤيـــة نقديـــة: لأدب الرقمـــي وأفـــق التلقـــي: http://massai.ahram.org.eg/Inner.aspx?ContentID=47962&typeid=37&issueid=850

٣. عبيـــر ســـلامة: الـــنص المتشـــعب ومســـتقبل الروايـــة العربيـــة http://www.alimizher.com

٤. فليـب بـوتز: مـا الأدب الرقمـي، ت: محمـد أسـليم، مجلـة علامـات، المغرب، ع ٣٥، ٢٠١١ http://saidbengrad.free.fr/al/

٥. محمـد سـناجلة : عـن التفـاعلي والترابطـي والرقمـي والـواقعي الرقمـي، موقع دروب:http://www.doroob.com/archives/?p=4857

٦. مفلح العدوان: الكتابةالرقمية.. ومأزق الناقد الورقي، صحيفة الرأي، 4 ابريل 2005 http://alrai.com/article

٧. نـوال خماسـي:الادب الالكترونـي–رقميـات مـنعم الازرق رابـط المقـال http://www.aswat- elchamal.com

8. George Landow et la théorie de l'hypertexte http://www.uottawa.ca/academic/arts/astrolabe/articles/art0012.htm

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١٧١
الفصل الأول:	١٧٣
القصة التفاعلية نوعاً رقمياً	١٧٣
الفصل الثاني:	١٨٥
المتلقي التفاعلي	١٨٦
الخاتمة	١٩٣
مراجع البحث	١٩٤
فهرس الموضوعات	١٩٧